في مؤتمر صحفي لوزراء خارجية أمريكا وبريطانيا واليمن

القربي : ما خرج به مؤتمر لندن حول اليمن يلبي المطالب اليمنية

هناك تفهم كبير من اجتماع لندن لتحديات اليمن

أنجزنا في هاتين الساعتين ما لا ينجز في أيام في بعض المؤتمرات

لندن/سبأ:

عقد مؤتمر صحفي عقب اجتماع لندن حول مقررات الاجتماع الخاص باليمن تحدث فيه كل من وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند ووزير خارجية بلادنا الدكتور أبوبكر القربي ووزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلنتون.

وأكد وزير الخارجية البريطاني أن الاجتماع الذي شارك فيه أكثر من عشرين مندوبا دوليا ناقش سبل دعم الحكومة اليمنية والشعب اليمني.

وقال:" أنتهز الفرصة للحديث عن أهداف اللقاء والخطوات المرتقبة فيما بعد بما في ذلك ميكانيزمات التطبيق لمخرجات الاجتماع الذي دعا إليه رئيس الوزراء البريطاني بعد محاولة تفجير طائرة الركاب بين امستردام وديترويت".

وأضاف:" نعلم أن القاعدة تسعى إلى زعزعة الاستقرار حيثما تسنى لها ذلك، وأن الحكومة اليمنية تعمل منذ أمد لمواجهة ما يتهددها من خطر الإرهاب وقد كان من أبرز ملامح الدعم الذي نقدمه لليمن البدء بالتحديات الأمنية والتصدي لجذور الإرهاب وأسبابه".

وأضاف:" وفي حالة اليمن الأسباب كثيرة اقتصادية واجتماعية، وأريد التشديد هنا على أن عددا من الدول الممثلة في هذا اللقاء يساورها القلق بشأن التحديات التي تواجهها اليمن منذ أمد، وكذلك بالنسبة للأصدقاء في اليمن.

وزير الخارجية د. القربي مع نظيريه البريطاني والأمريكية

ميليباند : مؤتمر لندن ناقش سبل دعم الشعب والحكومة اليمنية

حان الوقت لاتخاذ خطوات ملموسة دعما لليمن

كلينتون : سنتعاون مع القيادات في العالم العربي وأصدقائنا في اليمن لمساعدة حكومة وشعب اليمن

الولايات المتحدة وافقت على اتفاق مدته ثلاث سنوات لدعم ومنح اليمن مجالاً لإحراز تقدم

وأردف: قد حان الوقت لإتخاذ خطوات ملموسة دعما لليمن، وكما ستلاحظون اننا نركز على احترامنا لسيادة اليمن وإستقلاله والتزامنا بعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وكما تعرفون أننا في 2006 عقدنا مؤتمرا في لندن خلصنا فيه الى الالتزام بتعزيز الدعم لليمن من جهات ومؤسسات ودول مانحة، أدى الى تعهدات بحوالي خمسة مليارات دولار لكن معظم تلك الاموال لم تنفق وهذا هو الموضوع الذي حاولنا التصدي له اليوم إذ نركز على جوهر قضايا ومشاكل اليمن، بالعمل على نحو وثيق مع الحكومة اليمنية.

وقال:" قررنا ان اجندتنا يجب ان تشمل قضايا مختلفة والتصدي للقضايا الاقتصادية والمشهد السياسي في اليمن، من خلال الاتفاق على خمس قضايا رئيسية لتحقيق تقدم نحو ذلك، وهي أولا: التزام اليمن بمواصلة برنامج الاصلاح والالتزام ببدء مناقشة برنامج لصندوق النقد الدولي للاصلاح وهذه قضية ركز عليها مندوب الصندوق الدولي لتقديم برنامج الاصلاح ومساعدة الحكومة اليمنية لمواجهة التحديات في هذا المجال.

ثانيا: إعلان مجلس التعاون الخليجي عن إستضافة إجتماع لدول المجلس والجهات والدول المانحة الغربية، هذا الاجتماع يكرس لبحث سبل توزيع وتقديم الدعم لليمن ومساعدة الحكومة اليمنية على تحديد أولوياتها، ثالثا: المجتمع الدولي ممثلا في هذا الاجتماع يلتزم بتقديم الدعم للحكومة اليمنية في مواجهة القاعدة بموجب كل القرارات الدولية،رابعا: اتفق المؤتمرون على تقديم المزيد من الدعم في عدد من القضايا الامنية الاوسع نطاقا خاصة الدعم لخفر السواحل اليمنية من قبل جهات مختلفة.

وخامسا: إتفقنا على بدء عملية رسمية لاصدقاء اليمن تتعامل مع تحديات اوسع نطاقا يواجهها اليمن ومن ذلك مجموعة عمل حول الحكم والعدالة وتعزيز سلطة القانون، بحيث يتم عرض نتائج عملها الى اجتماع لاحق في مارس، هذه هي القضايا المتعلقة بالدعم المتواصل لليمن من المجتمع الدولي» .. مشيرا الى ان اجتماع يوم أمس «كان جزئيا ومتعلقا بالمدى البعيد الذي يؤكد عزمنا على المضي قدما في دعم اليمن».

من جانبه أكد وزير الخارجية الدكتور ابوبكر القربي أن ما خرج به مؤتمر لندن حول اليمن يلبي المطالب اليمنية في تقديم الدعم التنموي ومعالجة الاوضاع الاقتصادية التي ادت الى تفاقم الاوضاع السياسية وظاهرة الارهاب.

وقال:" انجزنا في هاتين الساعتين ما لا ينجز في ايام في بعض المؤتمرات وكان الحديث مركزا وفي منتهى الشفافية يؤكد على عملية الشراكة بين اليمن واصدقائها وانها ستأتي تلبية لما تريده اليمن وبما يدعم وحدته وأمنه واستقراره وسيادته كأساس لامن وسلامة ليس اليمن فحسب وانما المنطقة والاستقرار في العالم".

وأضاف:" أن ما ستقوم به هذه الدول مع اليمن هو مساعدته لتنفيذ اجندته الوطنية للاصلاحات والسير في طريق مكافحة الارهاب والاهم من ذلك خلق الاجواء التي تساعد على ايجاد الحلول السياسية للاوضاع السياسية في اليمن من خلال الحوار".

وأعرب وزير الخارجية عن سعادته البالغة لحضور وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون المؤتمر وتخلفها عن المشاركة في خطاب حالة الاتحاد الذي عادة ما يتطلب وجودها في الولايات المتحدة عندما يلقيه الرئيس الامريكي، ما يعكس اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بأوضاع اليمن وحرصها على تقديم رؤيتها الى جانب رؤى العديد من الدول المشاركة عربيا وأوروبيا وامريكيا وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن يعكس بمجملة الاهتمام بالوضع في اليمن والاستعداد لمساعدته.

وثمن القربي الجهود التي بذلها وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند التي تأتي لتترجم دعوة رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون لهذا المؤتمر.

الى ذلك قالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلنتون:" انه لمن دواعي الاعتزاز ان اكون معكم في هذا اللقاء وقد التقيت بوزير الخارجية اليمني الدكتور ابوبكر القربي قبل اسبوع وتحادثنا بعمق حول القضايا والمخاطر التي تواجه اليمن".. مشيدة بالاجتماع الذي كان بمنتهى الالتزام والتحضير.

واضافت:" لقد عرض في الاجتماع وثيقة واضحة المعالم بشأن تقييم التحديات التي يواجهها اليمن وقدم اساسا جيدا نرتكز عليه في مشاوراتنا الدولية.. مشيرة الى ان الولايات المتحدة تركز جهودها في مجال الامن لدعم اليمن امنيا واقتصاديا خاصة في مجال إتخاذ اجراءات ضد القاعدة وجماعات متطرفة اخرى يخوضون حربا بلا هوادة».

وتابعت :" هذه الجماعات ليست في اليمن فقط بل في منطقة الخليج وابعد من ذلك في لندن والولايات المتحدة.. واكدت أن جهود اليمن في هذا الإطار استحقت دعمنا وتعاوننا في المجتمع الدولي، وما تم التعهد بعمله في هذا الإجتماع يعد خطوات اساسية».

واكدت كلينتون أن الولايات المتحدة تدرك ان التحديات التي يواجهها اليمن لا يمكن حلها بعمل عسكري وحده بل ان التقدم باتجاه التصدي للتطرف العنيف وضمان مستقبل افضل لشعب اليمن سيتوقف على جهود اخرى.

ونوهت الى ان الشعب اليمني من حقه اختيار مستقبله بدلا من ترك ذلك للمتطرفين ، لذلك علينا ان نقوم بالمزيد من العمل بتنسيق وتعاون مع حكومة اليمن.. وفي الوقت ذاته يتعين على حكومة اليمن عمل المزيد بحيث يكون الامر متعلقا بشراكة اذا اريد انجاز نتائج ناجحة.

وبينت هيلاري أن الولايات المتحدة مع دول اخرى ومؤسسات دولية التقت في الاجتماع ملتزمون بالعمل مع القيادة اليمنية لتأمين حدود البلد لمنع تكوين ملاذات آمنة للارهابيين وتعزيز الوحدة وحماية حقوق الانسان والدفع بالمساواة بين الجنسين وبناء مؤسسات ديمقراطية وتعزيز حكم القانون وتطبيق اصلاحات سياسية وديمقراطية.

وأوضحت ان الولايات المتحدة وافقت على اتفاق مدته ثلاث سنوات لدعم ومنح اليمن مجالاً لإحراز تقدم ، ويتعلق الامر بمبادرات تشمل مجموعة من البرامج لكن الهدف الاقصى هو تعزيز قدرات حكومة اليمن ومنح الشعب اليمني فرصة خيارات افضل في شؤون حياته.

وقالت:" أن الرئيس علي عبدالله صالح عرض في خطة مكونة من عشر نقاط للاصلاح السياسي مع اجندة قومية للاصلاح الوطني.. مؤكدة أنه لا يمكن لتلك الخطى ان تعمل شيئا اذا لم تقترن باعمال نتوقع من اليمن ان يطبقها ومنها الاصلاحات ومحاربة الفساد وتحسين المناخ الاستثماري والاقتصادي في البلد.

واشارت الى ان تقدم اليمن يتوقف بالدرجة الاولى على حل نزاعات اليمن في الشمال الذي ظل مستمرا على مدى ست سنوات والذي ادى الى الآلاف من القتلى.

وأضافت:" نشعر بالتشجيع بأن القتال على الحدود السعودية قد ادى الى نهايته ما سيسمح بوصول الامدادات الانسانية.

وقالت:" ان الوضع في اليمن يؤثر بشكل مباشر وعلينا التعاون مع القيادات في العالم العربي واصدقائنا في اليمن لمساعدة حكومة وشعب اليمن.. مؤكدة الدعم القوي من الولايات المتحدة للاستقرار والوحدة والامن لليمن لعلاقة ذلك بالامن الامريكي وسنسعى الى العمل لتحقيق ذلك مع شركائنا والقيادة اليمنية".

وفي اجابته عن سؤال حول ما دار في الاجتماع وأهم نتائجه لحشد الدعم الدولي لمساعدة اليمن في تجاوز التحديات الراهنة، عبر وزير الخارجية الدكتور ابوبكر القربي عن ارتياحه البالغ لحجم المشاركة في الإجتماع وتفهم الجميع لحجم التحديات التي تواجه اليمن وذلك ما عكسه الوزراء الذين تحدثوا في الإجتماع وبشفافية مطلقة .. مبينا أن ذلك عكس تفهم الجميع للتحديات الماثلة امام اليمن .

وبين الدكتور القربي أن من أهم نتائج الاجتماع هو تأكيد المجتمع الدولي على التزامه بمواصلة دعمه لليمن وأمنه واستقراره ووحدته ومساندة جهوده التنموية ودعم جهوده الأمنية.

وقال :"هناك توقعات كبيرة لأهمية نتائج هذا الإجتماع وأنها ستلبي في الحقيقة طموحاتنا, ونحن في بداية الطريق ونأمل أن تسهم مخرجات الإجتماع بآليات افضل تجنبنا الوعود السابقة".. موضحا أن البيان الختامي تضمن مؤشرات إيجابية حول الآليات الكفيلة بدعم اليمن .

وقال :" نثق أن المجموعة العربية ستعمل في شراكة حقيقية مع المجموعة الاوروبية ومع الولايات المتحدة الامريكية لترجمة ماتم التوصل إليه خلال الاجتماع ".

وفي إجابتها عن سؤال, حول قلق الشارع اليمني من المساس بالسيادة اليمنية .. قالت وزيرة الخارجية الأمريكية :" نشاطرهم القلق حول السيادة اليمنية, وأعلنا التزامنا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية اليمنية ".